المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	24-09-2007	العـــدد :	12779
الصفحـات :	32	المسلسل :	201

ملف صحفي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	24-09-2007	العـــدد :	12779
الصفحـات :	32	المسلسل :	201

محمود أحمد مغني

اليوم الوطني ذكرى خالدة

تختزن ذاكرة كل أمة أحداثاً تعتز بها، وتتوارث أجيالها وأبناؤها ذكراها الخالدة والعطرة.. وفي ذاكرة بلادنا بلاد الحرمين الشريفين وقبلة الإسلام والمسلمين.. يوم انطلقت فيه بعون الله مظفرة مخلصة واعية تُدرك أبعاد ما تنجه وما تصبو إليه وإلى أين تمضي.

بطل هذه الانطلاقة وقائدها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود -طيب الله ثراه-، لقد أدرك بنظرته الثاقبة وأفقه البعيد واستقرائه للمستقبل وصادق فطرته وقبل هذا كله مستعيناً بالله عز وجل في كل أقواله وأفعاله.. لقد التزم -رحمه الله- منهجاً وسلوكاً منبعه الدين الإسلامي الحنيف فكانت بدايته واثقة وتوالت خطواته المباركة بتوفيق من الله عز وجل.

يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351 هـ أشرقت شمس مازالت إن شاء الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. صدر الأمر الملكي الكريم بتسمية المملكة العربية السعودية، سبعة وسبعون عاماً وفي كل لحظة إنجاز تلو إنجاز وقفزات وثابة وطموحة لا تعرف المستحيل وعزم لا يستكين.

اليوم الوطني ليس يوماً يُنسى بل محفور في الأذهان وذكرى خالدة وتاريخ في القلب مع النبض يبقى.. هذا الوطن الغالي بعد أن تم توحيده على يد المؤسس الباني -رحمه الله- والسير على خطاه من قبل أبنائه البررة وكل رجاله المخلصين الذين حملوا المسؤولية وهم أهلٌ لها فعملوا على دربه وكان نصب أعينهم كتاب الله العزيز وسُنة نبيه المصطفى ولقدسية هذه الأرض وجلالها وجمالها وملايين القلوب التي تهفو وتفد إليها من حجاج ومعتمرين وزوار.. وعلى ترابها الذي لا ينقطع فوقه ذكر الله ومن دفء شمسها التي بعثت الحب بين كل المسلمين ونادت بالمحبة في كل بقاع الأرض وكانت اليد الحنونة دون تفريق بين عرق أو دين أو جنس.. فكانت نبع خير وعطاء وأرض عز ووفاء فتوحدت فوقها الكلمة والتقت الأسرة في هذا الكيان الكبير لتصبح قلب المملكة النابض، فحبى الله الأسرة الحاكمة سداد الكلمة ورجاحة العقل ورؤية للمستقبل فعملوا من أجل هذه الدولة الفتية ومن أجل رفعة الدين وإعلاء كلمة الله ورفاهية المواطن وتلمس احتياجاته حتى أصبح اسم المملكة يتصدر دول العالم وصرنا نسابق الزمن في كثير من الميادين وتخطينا الكثير من الأمم التي سبقتنا في هذا المجالٌ فيومُك يا وطني يوم عز للأمة العربية والإسلامية وخيرك هو خيرهم وأمنك هو أمنهم أنت وطن المحبة والسلام قُم في عزّك يا وطني. إن الأمن بعد الخوف والوحدة بعد الشتات والقوة بعد الضعف والغنى بعد الفقر ورغد العيش الذي نعيشه والحمد لله والعلم بعد الجهل والتطور المذهل الذي نعيشه يوماً بعد يوم إنها منظومة واستراتيجية الوطن في يومه الوطني الخالد. أول الميزان يُمثل لهذا الوطن وأبنائه الشيء الكثير فهو رمز العدل والقوة والأمن والاستقرار والتفاف الشعب حول قيادته الرشيدة.. وثقل المملكة السياسي والاقتصادي ودورها الكبير الذي تضطلع به نذكر منها رأب الصدع بين الأشقاء وسعيها الحثيث في جمع ولم الصف العربي والإسلامي والمساعدات التي تقدمها من حين لآخر للأشقاء ما هو إلا نهج تسير عليه.. وتصدر اسم المملكة ووجودها بكل قوة في كل المناسبات ما هو إلا دليل على أننا والحمد لله نسير على الطريق الذي رسمه لنا قادتنا.

يأتي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رعاهما الله- لُيكملا المسيرة الخيّرة حاملين الأمانة والعهد بكل عزيمة وهمّة مُقتفين أثر إخوانهم -طيب الله ثراهم- سعود، فيصل، خالد، فهد، عمروا بيوت الله ورفعوا البنيان وشيدوا صروح وقلاع العلم والمعرفة.